

الاسفل من النار اذ ظن الباطل به واعتقاد ما لا يجوز عليه يحمل
بصاحبه دار البوار ولهذا ما احتاط عليه السلام على الرجلين اللذين
رايا وليلاً وهو معتكف في المسجد مع صفة فقال لهما انها صفة
ثم قال لهما ان الشيطان يجزي من ابن ادم محرر بدمه ولي خشيته
ان يقذف في قلوبكم شيئا فهداكم هذه اكرمك الله احدى فوايد ما
تكلمنا عليه في هذه الفضول ولعل جاهلاً لا يعلم بحمله اذا استمع
منها يرى ان الكلام فيها من جملة العلم وان السكوت اولى وقد استبان
انه متعين للغاية التي ذكرناها فائدة ثانية بضطر اليها في اصول
الفقه وبيئ عليها مسائل من الفقه لا تتعد وتخلص بها من تشعب
مختلفي الفقهاء في عدة منها وهي الحكم في احوال النبي صلى الله عليه وسلم
وافعاله وهو باب عظيم واصل كبير من اصول الفقه ولا بد من بناء على
صدق النبي صلى الله عليه وسلم في اخباره وبلاغه وان لا يجوز عليه
الشهوية وعصيته من المخالفة في افعاله عمداً وبجسب اختلاف فهمه
في وقوع الضغائر ووقع خلافه في امتثال الفعل بسط بيان في كتب
ذلك العلم فلا تضل به وفائدة ثالثة يحتاج اليها الحاكم والمفتي فبين
اضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من هذه الأمور ووصفه بها
فمن لم يعرف ما يجوز وما يمتنع عليه وما وقع الاجماع فيه والمخلاف كيف

يصم

بصحة في القبا في ذلك ومن ابن يدعي ما قاله فيه نقص او مدح
فاما ان يجزي على نفسك دم مسلم حرام او يستطحقاً ويضج حرمته
النبي صلى الله عليه وسلم والسبيل هذا ما قد اختلفوا به باب الاصول
وافادة العلماء والمحققين في عصمة الملائكة **فصل في القول في عصمة**
الملائكة اجمع المسلمون ان الملائكة مؤمنون فضلاً وانفق افقة
المسلمين ان حكم المرسلين منهم حكم النبيين سواء في العصمة مما ذكرنا
عصمة هم ومنه وانهم في حقوق الانبياء والتبليغ اليهم كالانبياء
مع الامر واختلفوا في غير المرسلين منهم فذهب طائفة الى عصمة
جميعهم عن المعاصي واحتموا بقوله تعالى لا يصول الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون ويقوله وما من الاله مقام معلوم وانما نحن
الصالحون وانما نحن المسيخون وقوله ومن عندك لا يستكبرون عن
عبادتي ولا يستخسرون ويقوله ان الذين عندك لا يستكبرون
عن عبادتي والاية وقوله كرام بررة ولا يمتننه الا المظهر ولكم الحورون
السمقيات وذهبت طائفة الا ان هذا خصوص المرسلين مشهور
المقربين واحتموا باشياء ذكرها اهل الاخبار والتفاسير من ذلك ما
ان شاء الله تعالى احد ونبي الوحيه فيها ان شاء الله والاضواء حضرت
جميعهم ونسبهم بنسبهم المخرج من جميع ما يحط من رتبهم وكان

Copyrighted King Fahd University